







فلسفة

أوشان محمد - باحمد موسى

مصطلحات فلسفية

إدراك العالم الخارجي

الإحساس Sensation

لقد عرفه «الجرجاني» بقوله : «الإحساس إدراك الشيء بإحدى الحواس».
وهو كما ورد في المعجم الفلسفي لـ: د/ محمود يعقوبي : « ظاهرة نفسية عضوية تتولد من تأثر أحد أعضاء الحس، بحيث يتغير مضمون شعوره واتجاه سلوكه». وعلى هذا فهو ظاهرة مختلطة أي جسمية وانفعالية وعقلية، إذ هو انفعالي لأنه عبارة عن تبدل في نفس المدرك، وعقلي لأنه يشتمل على معرفة بالشيء المدرك.

- والحس : هو القوة التي تدرك بها الإحساسات، والحواس هي آلات الحس وعرفه «التهانوي» بقوله: «الحس هو القوة المدركة النفسانية».

العتبة المطلقة

وهي المقدار الأدنى من الإثارة اللازمة لحدوث إحساس ما. وهي غير ثابتة وتختلف حسب حالات الأفراد النفسية والجسمية. ومعنى هذا أن الحواس لا تسجل ولا تدرك إلا الإشارات التي تبلغ درجة معينة من الشدة أما قبل هذا فالحاسة لا تحس بأي أثر. فمثلا أذن الإنسان لا تسجل الأصوات التي تكون أقل من 20 ذبذبة في الثانية.

العتبة الفارقة

وهي الإحساس بالفرق بين شدة المثير الأول والثاني إذ لا يحس الإنسان بالزيادة إلا إذا كانت شدة المثير الثاني مضاعفة، فإذا كانت بسيطة لا يحس به فمثلا إذا حمل الإنسان 100 غرام فإنه لا يحس بالفرق. إلا إذا أضيف له 05 غرام فما فوق. الوجيز في الفلسفة لـ: د/ محمود يعقوبي
ويمكن تعريفها باختصار بأنها أصغر كمية تضاف إلى المؤثر لتوليد إحساس ما مختلف عن الأول.

الإدراك perception

- لغة: «هو اللحاق والوصول». يقال أدرك الشيء أي بلغ وقته وانتهى.
وهو عند الفلاسفة المسلمين : يدل على حصول صورة الشيء عند العقل، سواء كان ذلك الشيء مجرداً أو ماديا، جزئيا أو كليا ... وهو عند بعض المحدثين: «الفعل الذي ينظم به المدرك وإحساساته الحاضرة فيؤولها ويكملها بالصور والذكريات». المعجم الفلسفي لـ د/ جميل صليبا
ويمكن القول بأنه : عملية نفسية مركبة، يتم من خلالها تنظيم الإحساسات وتركيبها وتأويلها وإعطاؤها معنى، ويهدف الإنسان منه إلى تحقيق التكيف.
ومعنى هذا أن إدراك الكل متقدم على إدراك العناصر والأجزاء، وأن خصائص كل جزء متوقفة على خصائص الكل. ولهذا يرى دعاة هذه النظرية: أن الكيفية التي يكون عليها كل جزء تابعة لبنية الكل وقوانينه.

الجشتالتية Gestaltisme

وهي كلمة ألمانية ومعناها: الشكل أو الصورة، وتشمل الجانب الخارجي والبنية الباطنة والتنظيم الداخلي.
وهي في أصلها نظرية نفسية تذهب إلى أن الظواهر النفسية وحدات كلية منظمة، لها خصائص لا يمكن إدراكها من خلال خصائص الأجزاء.

الظواهرية (علم الظواهر) phénoménologie

وهي دراسة وصفية لمجموع الظواهر كما هي في الزمان والمكان. وهذه الدراسة تختلف عن دراسة أسباب الظواهر وقوانينها المجردة وإذا أطلق علم الظواهر على دراسة الظواهر النفسية أو الأحوال الشعورية دل على وصف المعطيات النفسية كما تبدو لنا بالفعل.
وإذا أطلق على دراسة ظواهر الوجود عامة: كان الغرض منه تحديد بنية الظاهرة ومعرفة الشروط العامة لحدوثها. المعجم الفلسفي د/ جميل صليبا

بنية الموضوع المُدرك Structure

قوانين تنظيم المجال الإدراكي وتتمثل في : **التقارب، التشابه، الاتصال، الإغلاق والشمول.**

عوامل ذاتية (شروط) Conditions subjectives

الميل - الاستعداد - التهيؤ - تأثير الوظائف العليا للعقل باعتبارها شروط وعوامل تتوفر في الشخص المُدْرِك. أننا ندرك بذاكرتنا

اللغة Langage

وهي في معناها العام -كما يعرفها «لالاند»- «مجموعة من الإشارات تستخدم للتواصل مع الغير». واللغة باعتبارها وظيفة نفسية تنقسم على ثلاثة أنواع:
1 - اللغة الطبيعية Langage naturel : وهي مجموعة من الإشارات والحركات والأصوات والظواهر الجسدية كالانفعالات وغيرها.
2 - اللغة الوضعية Langage artificiel : وهي الرموز والإشارات المتفق عليها كرموز الرياضيات والموسيقى وإشارات المرور.
3 - اللغة الكلامية langage articulé : وهي المؤلفة من المفردات والتراكيب والقواعد الخاصة.
وقد تكونت نتيجة تطور تدريجي أدى إلى تحول الإشارات الطبيعية إلى ألفاظ، فهي طبيعية ووضعية معا. المعجم الفلسفي : د/ جميل صليبا
وبهذا «فهي كل نظام من الرموز يتم به التواصل بين البشر طبيعيا كان أو وضعيا». معجم الفلسفة : د/ محمود يعقوبي.

أما اللسان Langue

فهو نسق من الإشارات الصوتية الكلامية التي يختص بها قوم من البشر في تواصلهم. فاللسان هو الكلام المقعد والمنظم عند قوم من البشر.
وبهذا فاللغة أعم من الكلام، لأنها تشمل الأصوات وغيرها من الإشارات والكلام أعم من اللسان، لأنه يشمل الألفاظ، أما اللسان فيشمل الألفاظ المنظومة في نسق أي من خلال تراكيب وقواعد.
معجم الفلسفة: د/ محمود يعقوبي
ويمكن القول: بأنها قدرة واستعداد نفسي لاستخدام-تقليدا أو إبداعا جملة من الإشارات والرموز والكلام، في إطار نسق معين، قصد تحقيق التواصل مع الغير.

لغة عالمية Langue universelle

جملة الوسائل التعبيرية من رموز أو ألفاظ تستهدف التعبير عن معاني إنسانية

علم الرموز Symbolique

معرفة ودراسة مدلول الرمز وطريقة وكيفية استعماله

الفكر Pensée

إعمال العقل في الأشياء للوصول إلى معرفتها أو التحكم فيها واستخدامها. ويعرفه «ابن سينا» بقوله: «وأعني بالفكر هاهنا ما يكون عند إجماع الإنسان أن ينتقل من أمور حاضرة في ذهنه، متصورة أو مصدق بها تصديقا علميا أو ظنيا أو وصفا وتسليما، إلى أمور غير حاضرة فيه».
ويعرفه «ديكارت» في كتاب «التأملات» بقوله: «ماهو الفكر إنه الشيء الذي يشك ويفهم ويدرك ويثبت ويتخيل ويحس».
والفكر بهذا المعنى يشمل كل العمليات العقلية: الإحساس، التخيل، التذكر، الفهم، الحدس، الإستدلال. وبهذا فهو يطلق-في معناه العام- على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية.

الفكرة Idée

هي حصول صورة الشيء في الذهن، أو هي التصور الذهني ويرادفها المعنى. والبعض يفرق بين الصورة والفكرة. فالصورة تكون جزئية ومشخصة والفكرة تكون عامة ومجردة.

الشعور Conscience

وهو عند علماء النفس: «إدراك المرء لذاته أو لأحواله وأفعاله إدراكا مباشرا، وهو أساس كل معرفة».
ويصفه البعض بأنه: «الشيء الذي نفقده رويدا رويدا عندما تنتقل من الصحو إلى النوم، وما نسترجعه رويدا رويدا عندما ننتقل من النوم إلى الصحو». ويعرفه «يعقوبي» بقوله: «الشعور بالشيء هو إدراكه والعلم به على سبيل الفطنة لا على سبيل الاستدلال».
وللشعور مراتب:
1 - التأملي réfléchie: وهو التأمل فيما تنطوي عليه النفس من المشاعر المبهمة والرغائب الغامضة وإمعان النظر فيها، فتصبح صورها بينة وحقائقها واضحة. ويشمل هذا الشعور التفكير في سائر الأحوال النفسية وما يصحبها من انتباه إرادي.
والفرق بينهما يتجلى في:
- التأملي: ويتمثل في الحياة العقلية ويكون أكثر وضوحا وتميزا ووعيا.
- العفوي: فيتمثل في الحياة الانفعالية والفاعلية والعقلية، ويكون أقل وضوحا وتميزا. انظر المعجم الفلسفي ل:د/ جميل صليبا
2- الهامشي
3- ما تحت الشعور

الديمومة Durée

الديمومة: والمراد بها الزمان ولها عند «برجسون» معنى خاص: وهو الزمان النفسي أو الداخلي وتسمى الديمومة المحضة أو الحقيقية. وهي لا تقاس بالكم بخلاف الزمان الرياضي أو الطبيعي.
وتتميز بأنها متواصلة ومتجددة دون انقطاع ولحظاتها متداخلة فيما بينها فتشكل ككتلة واحدة، فهي كالنهر الجاري كما وضعها «برجسون».
ومعنى هذا أن الإنسان دائما يكون في حالة شعورية ما، رغم تغير هذه الحالات، فهو لا يكف عن الشعور. المعجم الفلسفي: د/ جميل صليبا

اللاشعور Inconscient

«وهو مجموع الأحوال النفسية الباطنة التي تؤثر في السلوك، وإن كانت غير مشعور بها. أو بعبارة أخرى هو جملة الفاعليات التي تؤثر في السلوك دون أن تبلغ ساحة الشعور ومجاله».

مكونات الجهاز النفسي

1 - الهو le ça: ويشار به إلى الدوافع الغريزية التي يتكون منها اللاشعور والتي تعمل على توجيه نشاط الإنسان حسب مبدأ اللذة دون مراعاة التلاؤم مع الواقع.
2 - الأنا moi: ويشار به إلى جملة العوامل الشعورية التي تعمل على مراعاة التلاؤم بين طرق تحصيل اللذة ومقتضيات الواقع.
فمجال الأنا هو الشعور أو الذات الواعية.
3 - الأنا الأعلى surmoi: ويشار به إلى الأنا المتأثر بالتعاليم التي انطبع بها خلال نموه. ووظيفته ردع الدوافع الغريزية والعدوانية التي يمثلها الهو. ومجاله ما تحت الشعور أي القيم التي يتلقاها الإنسان من المجتمع.

الهستيريا Hestérie

وهي كلمة منقولة من اليونانية ومعناها الرحم. وهي في الاصطلاح تدل على مرض عقلي يتميز بالأزمات العصبية التي تتجلى في أغلب الأحيان، في الهيجان الشديد، وفي بعضها بالشلل، وفي جميع الحالات تتميز بالزيادة المفرطة في قابلية الإيحاء مما يؤدي إلى تحولات في الشخصية.
انظر معجم الفلسفة ل: د/ محمود يعقوبي
والمعجم الفلسفي ل: د/ جميل صليبا.

Mémoire — الذاكرة

وهي القدرة على إحياء حالة شعورية ماضية، مع العلم أنها جزء من حياتنا الماضية.

والذاكرة عند «برجسون» نوعان:

1 - الذاكرة الحركية: وهي عادة تحتفظ بآثار الماضي على صورة حركات مخزونة في الجسد.

2 - الذاكرة النفسية: وهي التي تحفظ ذكريات الماضي دفعة واحدة بصورة مستقلة عن الدماغ، وتتألف من التثبيت والحفظ والذكر والعرفان.

والبعض فرقوا بين الذاكرة العقلية والحسية، فالذاكرة العقلية هي ذاكرة المعاني والأحكام والتصورات. في حين أن الذاكرة الحسية: هي ذاكرة الصور الحسية كتذكر الألفاظ ولهجة الكلام والحركات...الخ.

المعجم الفلسفي لـ: د/ جميل صليبا

ويمكن القول بصفة عامة، أن الذاكرة هي: «قدرة نفسية على حفظ ما يتلقاه الإنسان واستعادته، مع الوعي بأنها ذكرى ماضية».

Imagination — التخيل

«هو قوة تأليف الصور وتركيبها بصورة غير مألوفة. أو هو ملكة إنشاء الصور والخيالات وتأليفها على مثال الوقائع الطبيعية التي سبقت أو على غير مثال سابق». وهو أنواع:

1 - التمثيلي Reproductrice : وهو قوة مصورة، تريك صورة الأشياء الغائبة كأنها حاضرة.

ويعرف «ابن سينا» هذه القوة المصورة : «بأنها تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس الجزئية، وتبقى فيه ما بعد غياب المحسوسات».

أو هو تأليف صور ذهنية تحاكي ظواهر الطبيعة، وإن لم تعبر عن شيء حقيقي موجود.

2 - أما التخيل الإبداعي Créatrice : نقول تخيل الشيء أي اخترعه وأبدعه. فهو «قوة مبدعة تنصرف في الصور الذهنية بالتركيب والتحليل والزيادة والنقص». معجم اللغة العربية مع بعض التصرف.

وعرفه «الفارابي» بقوله : «القوة المتخيلة حاكمة على المحسوسات ومتحكمة عليها، وذلك أنها تفرد بعضها عن بعض وتركب بعضها إلى بعض تركيبات مختلفة يتفق في بعضها أن تكون موافقة لما حس، وفي بعضها أن تكون مخالفة للمحسوس».

ويشمل هذا تخيل الفنان والأديب والعالم والفيلسوف ... الخ.

Réminiscence — التذكر

«الفعل التي تتم به وظيفة الذاكرة».

- تذكر عفوي réminiscence spontané : يتم دون بذل جهد فكري
- تذكر إرادي réminiscence volontaire : يتم ببذل جهد فكري، وتأثير عوامل ويكون قصديا

Volonté — الإرادة

هي في اللغة : «طلب الشيء أو شوق الفاعل إلى الفعل».

أوهي القدرة على القصد إلى الفعل أو الترك مع وعي الأسباب والدواعي ومقاومة الموانع. أو هي كما عرفها «التهانوي» : «نزوع النفس وميلها إلى الفعل، بحيث يحملها عليه ... مع الحكم فيه أنه ينبغي أن يفعل أو لا يفعل».

Habitude — العادة

يعرفها المحدثون بقولهم : «ملكة مكتسبة على أداء عمل بطريقة آلية مع السرعة والدقة والاقتصاد في الجهد».

أو هي كيفية نفسانية تحصل بتكرار فعل مصحوب بالوعي، يولد في المرء بالدربة والممارسة، قدرة على أداء ما كان في بداية الأمر عاجزا عن أدائه.

أو هي كما وردت في معجم الفلسفة لـ: د/ محمود يعقوبي : « الاستعداد الدائم للفعل أو الانفعال الذي يكتسبه الكائن الحي بالتكرار ويجعل صدور الفعل منه أو قبول أثره أهون عليه من ذي قبل».

ويمكن القول بأنها : «استعداد عام لاكتساب سلوكات آلية عن طريق التكرار قصد تحقيق التكيف».

Acte volontaire — فعل إرادي

سلوك قصدي يتم بمراحل وهي:

- التصور - المداولة - القرار - التنفيذ

في الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية

Morale — الأخلاق

جملة القواعد التي تحكم السلوك، والتي يجب على الإنسان الالتزام بها.

وعلم الأخلاق Morale Ethique : « هو العلم الذي ينظر في أصول وطبيعة المبادئ الأخلاقية وفي معايير الخير والشر».

ويمكن القول بأنها: مجموعة من المبادئ والقيم والصفات التي يطمح الإنسان إليها، ويحكم بها على سلوكه بالقبول أو الرفض، وينتج عن ذلك شعور بالرضا أو الندم».

- الأخلاق المطلقة : وهي مجموع قواعد السلوك الثابتة، والتي تصلح لكل زمان ومكان. وهذه الأخلاق تعتبر ثابتة وواحدة (عامة) وضرورية وفطرية. وتتمثل في الأخلاق العقلية والدينية.

- الأخلاق النسبية : وهي مجموع قواعد السلوك المقررة في زمان ومكان معين. وتعتبر متغيرة ومختلفة ومكتسبة، وتتمثل في الأخلاق النفعية والاجتماعية.

والأخلاق نوعان عند «هنري برجسون»:

1 - الأخلاق المغلقة close أو الساكنة statique : وهي القائمة في مجتمع معين، والتي تفرض على الأفراد فيخضعون لها.

2 - الأخلاق المنفتحة ouverte أو الحركية dynamique : وهي الأخلاق الجديدة، أو القيم يأتي بها ويبدعها المصلحون والأنبياء....الخ.

انظر منبعا الأخلاق عند برجسون

وانظر معجم د/ محمود يعقوبي.

الحق[1] Droit

لغة هو: «الجواز والسماح».
واصطلاحا: «هو الأمر الثابت الذي لا يجوز منعه، وتجوز المطالبة به». أو هو ما تسمح به القوانين (....) وما تسمح العادات والأخلاق بفعله.
والحق نوعان:
1 - الحق الطبيعي: Droit Natural: ويتعلق بما هو موجود بصورة طبيعية ودون تدخل الإنسان ويتمثل في مجموع الأشياء اللازمة للإنسان من حيث هو إنسان سواء كانت مادية أو معنوية: كحق الحياة، والتنفس والأكل والشرب والتفكير والشعور والإعتقاد الديني... الخ.
وهذه حقوق مطلقة: وهي التي يطالب بها الإنسان ويحققها دون قيد ولا يجوز منعها عنه. وهي مشتركة وعامة وثابتة وفطرية.
2 - الحق الوضعي: Droit positife: وهو ما كان ناتجا عن عمل الإنسان، فهو في مقابل الواجب.
ويتمثل في مجموع الحقوق المنصوصة والمحددة بالقوانين المكتوبة والعادات الثابتة، وهي حقوق نسبية، لأنها مرتبطة بالغير، فيجوز المطالبة بها في حدود ودون المساس بحقوق الغير، كحق العمل والدراسة، وحق ممارسة النشاط السياسي والثقافي والاجتماعي... الخ.

الواجب[2] Devoir

«هو ما يطلب فعله، وما ينبغي تركه من الأقوال والأفعال». وعند النفعيين: «هو ما يترتب على فعله منفعة وعلى تركه مضرة».
وعند «كانط»: «ما يكون فعله أو تركه أولى».
والواجب بوجه عام: هو الإلزام الأخلاقي الذي يؤدي تركه إلى مفسدة أو فعله إلى مضرة، ويكون بصيغة الأمر والنهي (افعل، لا تفعل).

القانون Code

سلطة معنوية تضبط الحقوق والواجبات وهو نوعان:
قانون شرعي - قانون وضعي، مدني - جنائي

العدالة Justice

«هي الاستقامة على طريق الحق، وتتمثل في احترام حقوق الغير، وإعطاء كل ذي حق حقه». ويقابلها الظلم: وهو تجاوز الحد، والاعتداء على حقوق الغير. وأساس العدالة المساواة. ومبدأها هو التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط.
والعدالة عند «أرسطو» أنواع:
1 - عدالة التوزيع Justice Distabutive: وهي مراعاة التناسب في الاستحقاق بين الناس. أي حسب قدراتهم وأحوالهم وأعمالهم.
2 - عدالة المعاوضة Justice Commutative: وهي مراعاة التساوي بين قيم الأشياء المتبادلة بغض النظر عن تفاوت الشخصين المتبادلين.
3 - عدالة القصاص Justice répressiveJ: وهي مراعاة التساوي بين فداحة الجناية وشدة العقاب، بغض النظر عن طبيعة الشخص الجاني.
ويمكن القول: أن العدالة تقوم على مبدأ التناسب بين الأشخاص والأشياء. كما بين ذلك «أرسطو».

ويمكن صياغة العدالة في المعيار الآتي:
المساواة حيث المساواة، واللامساواة حيث اللامساواة: أي المساواة في الواجبات والحقوق والعقوبات حسب المساواة في القدرات والأعمال والظروف والجرائم.
وكذلك اللامساواة في القدرات والأعمال والظروف والجرائم تستوجب اللامساواة في الواجبات والحقوق والعقوبات.
ويكون الظلم في نقيض هذا: أي المساواة حيث اللامساواة، واللامساواة حيث المساواة.

العمل Travail

المراد بالعمل في علم الأخلاق: «كل فعل يهدف إلى غاية ويصدر عن إرادة».
والمراد به في علم الاقتصاد: «كل جهد يبذله الإنسان لتحصيل منفعة».
أو هو «النشاط الذي يقوم به الإنسان لتحصيل ما ينفعه بتغيير الأشياء».
معجم الفلسفة: د/ محمود يعقوبي
ويمكن القول بأنه: جهد واع يقوم به الإنسان لتغيير ما ليس نافعا، من أجل الحصول على منفعة متبادلة.
وبهذا المعنى تخرج النشاطات الآتية من مفهوم العمل، وهي:
الفنون والرياضة والتأمل الفكري الخالص، والنشاطات الانفعالية والشعورية والتعبدية، باعتبارها نشاط فردي خالص.

علم الاقتصاد Economie

وهو علم يدرس ظواهر إنتاج الثروة وانتقالها واستهلاكها بمعرفة طبيعة هذه الظواهر والقوانين التي تحكمها.

الرأسمالية Capitalisme

وتطلق على النظام الاجتماعي الذي يكون فيه العمال غير مالكين للثروات التي يستثمرونها.
وهي مذهب يرى أصحابه أن الفصل بين العمل ورأس المال أصلح وسيلة لزيادة الإنتاج وتحقيق الرخاء والعدل.
الحرية في النظام الرأسمالي: وتعتبر مبدأ أساسيا في الإنتاج والتوزيع (التبادل) لتحقيق الرفاهية والازدهار.
قانون السوق: وهو الذي ينظم عملية تبادل المنافع (البيع والشراء) ويتم هذا على أساس قانون العرض والطلب والذي ينص: على أن قلة العرض تؤدي إلى زيادة الطلب وبالتالي ارتفاع الأسعار وزيادة الأجور والإقبال على اليد العاملة، والعكس بالعكس في حال زيادة العرض.
فائض القيمة: وهو ما يحصل من زيادة في قيمة الشيء دون مقابل.
ونظرية فائض القيمة عند «ماركس»، «هي القول بأن قيمة الشيء مساوية لكمية العمل المبذول في إنجازه، وكل زيادة يفرضها صاحب رأس المال على هذه القيمة لتحقيق الربح تعتبر ظلما للعامل وأخذ من حقه حيث لم يأخذ كل ما يستحقه». انظر معجم الفلسفة د/ محمود يعقوبي

(1) ليس المقصود بالحق من حيث المعرفة، والذي تشتق منه الحقيقة، وإنما هو بالمعنى الأخلاقي، وهو المتعلق بالعلاقات مع الناس.
(2) ليس المقصود به أيضا من حيث الوجود أو الشرع، وإنما المقصود به الأخلاقي المتعلق بالعلاقات بين الناس، والذي يقابله الحق.

في فلسفة العلوم

الحقيقة العلمية والحقيقة الفلسفية
La verite scientifique et la verite philosophique

مفهوم الحقيقة : الماهية أو الجوهر الذي يحدد الصفات الضرورية كأن نقول: «حقيقة الإنسان». وهي تختلف وتتعدد الانساق الفلسفية.

– أصناف الحقيقة : النسبية، المطلقة، بين النسبي والمطلق، الذوقية.

1 – الحقيقة المطلقة La vérité absolue : تصور الفلسفة المثالية.

يقول «أفلاطون» : «الحقيقة يُدركها الفيلسوف، توجد في عالم المثل».

2 – الحقيقة النسبية La vérité relative : مرتبطة بالعلم ويرى «غاستون باشلار» بأنها «المعرفة العلمية التقريبية».

ويعتقد السوفسطائيون أنه لا وجود لحقائق مطلقة بل توجد أراء تختلف باختلاف الأشخاص. أي أن الإنسان مقياس الحقيقة.

3 – الحقيقة الذوقية : توجد عند المتصوفين. يقول «أبو حامد الغزالي»: «هي الإشراقة الروحية».

– مقاييس الحقيقة : معيارها. – منبع استمدادها

– يعتقد العقليون بزعامة «روني ديكارت» و «باروخ سبينوزا» أن مقياس الحقيقة البداهة والوضوح.

– ويعتقد البراغماتيون من أشهرهم «وليام جيمس» أن معيار الحقيقة المنفعة. «أن كل ما يؤدي إلى النجاح فهو حقيقي، وأن كل ما يعطينا أكبر قسط من الراحة، وأن كل ما هو صالح ومفيد لنا بأي حالٍ من الأحوال فهو حقيقي».

الواقع : الوجود الفعلي الحقيقي للأشياء. ويرتبط بميادين مختلفة. الواقع السياسي، الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي ويقوم أساسا على ماهو كائن.

Mathématique — في الرياضيات

الرياضيات : علم عقلي صوري تجريدي، موضوعه المقادير، الكمية المُجَردة والمشخصة، الكم المتصل والكم المنفصل (الأشكال الهندسية والأعداد).

Les principes mathématique — مبادئ الرياضيات

«المنطلقات الفكرية التي يرتكز عليها العالِم الرياضي الكلاسيكي في استنتاجاته أو استدلالته الرياضية الصحيحة» على أساس أن الرياضيات ما هي إلا إتساق النتائج مع المقدمات التي يفترضها العقل وهي : **البديهيات، المسلمات، التعريفات.**

Axiomes — البديهيات

قضايا عامة، منطقية، واضحة بذاتها ولا تحتاج إلى برهنة، نبرهن بها ولا نبرهن عليها على حد تعبير «روني ديكارت». مثال: 5 نصف 10.

Postulats — المسلمات (المصادرات)

قضايا خاصة، أو مبادئ يطلب التسليم بها من كل برهان وهي تختلف من رياضي إلى آخر. كمسلمة «إقليدس» التي تنص على أن «من نقطة خارج مستقيم لا يمر إلاّ موازٍ واحد».

Socialisme — الاشتراكية

وتطلق على المذهب القائل: «أن مجرد الاعتماد على حرية الفرد في الحياة الاقتصادية لا يكفي لإيجاد نظام اجتماعي صالح».

وهي مذهب اجتماعي مضاد للمذهب الفردي، لأنه يعلق حياة الفرد بحياة المجتمع.

وتقوم الاشتراكية على الملكية العامة، وعلى تدخل الدولة وتحكمها في النشاط الاقتصادي إنتاجا وتوزيعا.

انظر المعجم الفلسفي ل: د/ جميل صليبا

Etat — الدولة

لغة: «هي الاستيلاء والغلبة والتداول».

وفي الاصطلاح هي : « جمع من الناس مستقرون في أرض معينة، مستقلون وفق نظام خاص». أو « هي مجتمع منظم له حكومة مستقلة، وشخصية معنوية».

ويمكن القول بأنها : «مجموعة من الناس يستقرون على أرض ويخضعون لسلطة. –ذات سيادة– من أجل تحقيق أهداف عليا».

والسلطة أنواع:

1 – تشريعية : ويمثلها البرلمان وتقوم بسن القوانين لتنظيم العلاقات بين الناس من خلال تحديد الحقوق والواجبات والعقوبات، وكذلك تقوم بمراقبة عمل الحكومة.

2 – تنفيذية : وتمثلها الحكومة، وتقوم بتنفيذ القوانين.

3 – قضائية : وتتمثل في القضاء، وتقوم بالمحافظة على الحقوق بمنع الاعتداء عليها– من خلال الإجراءات العقابية.

Gouvernement — الحكومة

وهي في اصطلاح الفلاسفة : «الإرادة والتدبير والتوجيه». ولها معنيان:

1 – مشخص : وهي الهيئة المؤلفة من الأفراد الذين يقومون بتدبير شؤون الدولة: كرئيس الدولة والوزراء وسائر الموظفين، وتسمى هذه الهيئة بالسلطة التنفيذية، وهي شخص معنوي له سلطة الأمر والنهي.

2 – معنى مجرد : وهي الحكم أو فن الإدارة والتدبير والسياسة لرعاية مصالح الشعب وحفظ حقوقهم.

Democratie — الديمقراطية

وهي لفظ يوناني مركب من كلمتين : «ديموس» ومعناها الشعب، «كراتوس» ومعناها السيادة. فهي إذن «سيادة الشعب». وهي «نظام سياسي تكون فيه السيادة لجميع المواطنين لا لفرد أو لفئة أو طبقة».

وللديمقراطية ثلاثة أركان : **السيادة، المساواة والعدل، الحرية الفردية والكرامة الإنسانية.** وبصفة عامة فكل نظام سياسي يعتبر إرادة الشعب مصدرا للسلطة هو نظام ديمقراطي، وهي نوعان:

1 – ديمقراطية ليبرالية : وهي تقوم على مبدإ الحرية، حيث تعتبر أساس السيادة.

2 – ديمقراطية اجتماعية : وهي تقوم على أساس المساواة، حيث يعتبر دعاتها أن الحرية تكون شكلية وصورية وغير واقعية، إذا لم تكن مسبوقة ومبنية على المساواة الاقتصادية والاجتماعية.

التعريفات الرياضية — Les Définitions Mathématique

«العبارات الدالة على المعاني أو المفاهيم الرياضية، كتعريف المربع، المستطيل - المستقيم».

أصل الرياضيات

مصدرها وأساسها. أو المبدأ الذي تقوم عليه المفاهيم الرياضية وتُفَسَّر به أو المنبع الذي تستمد الرياضيات وجودها وهو إشكالية فلسفية.

يعتقد العقليون من أشهرهم: «أفلاطون، ديكارت و كانط» أن المفاهيم الرياضية إنما تستمد وجودها من العقل كقوة فطرية، ويذهب التجريبيون إلى الاعتقاد بأن أساسها الخبرات الحسية.

وترى النظرية التكوينية بزعامة «جان بياجي» أن الرياضيات عقلية وحسية في الوقت ذاته: ضرورية التجربة في التجريد العقلي.

التجريد الرياضي — Abstraction Mathématique

استقلالية الذهن أو عزله للخصائص التي يتصف بها الموضوع في الواقع، وتركيز الانتباه عليها.

والتجريد الرياضي على الخصوص مرتبط بالقيم الافتراضية الكم المجرد المتمثل في الأعداد.

الاستدلال الرياضي — Raisonnement mathématique

الانتقال من المقدمات إلى النتائج بالاعتماد على قواعد منطقية تضمن الدقة واليقين، وباعتماد مناهج تختلف باختلاف النسق الرياضي: الاستنتاج الذي يعني استخراج النتائج من المقدمات.

واعتماد الرياضيات المعاصرة على المنهج الاكسيومي: فرضي استنباطي.

اليقين الرياضي — Le certitude mathématique

بلوغ النتائج الصحيحة، واعتبار الرياضيات ماهي إلا اتساق النتائج التي يفترضها العقل. دقة وصحة ما يتوصل إليه الرياضي.

الحدسانية — Intuitionnisme

مذهب يعتقد أن الرياضيات ليست استدلالات واستنتاجات بل هي حدس عقلي، وللحدس كطريقة مباشرة دور في وضع المنطلقات أو ما يُعرف بالمبادئ. يقول «روني ديكارت» : « الحدس العقلي أوثق من الاستنتاج»

المطلقية — Absolutisme

هو الأمر لا يستثنى منه، كاعتبار البديهيات في الرياضيات الكلاسيكية مبدأ مطلق.

العلوم التجريبية — Les sciences Expérimentales

الدراسات والأبحاث المنظمة، والمرتبطة بعلوم المادة الجامدة وهي العلوم الفيزيائية والعلوم الكيميائية والبيولوجية.

الفيزياء — physique

علم تجريبي موضوعه الظواهر الطبيعية، عرف تطورات واتساق متعددة، من فيزياء أرسطو إلى الفيزياء الحديثة ثم المعاصرة.

موضوعه: العالَم الأكبر (الماكروفزياء) العالم الأصغر (الميكروفيزياء)

الكيمياء — Chimie

علم تجريبي يهتم بمعرفة المكونات والتفاعلات والتحولات بين المواد لغاية اكتشاف الصيغ والمعادلات، من أهم العلماء الكيميائيين "جابر بن حيان" الذي يلقب بأب الكيمياء.

المنهج التجريبي — Méthode expérimentale

القواعد والمراحل التي يلتزم بها العالِم التجريبي والتي إذا مارعاها كان في مأمن من الوقوع في المغالطات والأحكام المسبقة وتتمثل في:

- الملاحظة العلمية Observation scientifique : تركيز الذهن والحواس معًا صوب ظاهرة البحث وتتصف بخصائص جوهرية أهمها:
  - إنها لا ترتبط بمنافع الدارس بقدر ما ترتبط بالموضوع.
  - نابعة عن الفضول المعرفي.
  - إشكالية: تطرح تساؤلات تخص واقع الظاهرة
- الفرضية Hypothèse : التفسير العقلي والتصور الأولي للظاهرة، ومن الذين وضعوا شروطها «جابر بن حيان» و «كلود برنار» وأهمها:
  - وجوب الارتباط بواقع الظاهرة.
  - افتراض ما هو ممكن وقابل للحل أو الاستدلال العلمي.
- التجريب Expérimentation : الإجراء العملي التطبيقي الذي يستهدف التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات، واعتبره «جابر بن حيان» شرط وجود العالِم الحقيقي كما اعتبره «غاستون باشلار» صفة جوهرية في العلم «العلم هو مجموعة حجج وتجارب، ومجموعة قواعد وقوانين»
- القانون العلمي Loi scientifique : ما يتوصل إليه العالِم من نتائج، ويُصاغ صياغة رياضية. ويقول «أوغست كونت» القانون العلمي هو العلاقات الثابتة التي تحكم الظواهر. مثال: قانون الثقل عند «إسحاق نيوتن» ث=ك.ج

الاستقراء — Induction

ويعرفه «أرسطو» : « إقامة قضية بالالتجاء إلى الأمثلة الجزئية التي يُمكن فيها صدق تلك القضية العامة والبرهنة على قضية ما صادقة كليا بإثبات أنها صادقة في كل حالة جزئية إثباتا تجريبيا»

ومن الناحية العملية التطبيقية فإن من الأوائل الذين طبقوا المنهج الاستقرائي نجد : «جابر بن حيان» في مجال الكيمياء و «الحسن بن الهيثم» في مجال البصريات.

- قواعد الاستقراء Les méthodes d'induction : الخطوات التي اشترطها بعض المهتمين وعلى رأسهم «فرانسيس نيكون» و «جون ستيوارت مل» لتبرير القانون العلمي.

-قاعدة التلازم في الحضور Méthode de concordance : التلازم بين العلة والمعلول، كملاحظة أن الحرارة المرتفعة تسبب غليان الماء وتبخره، ارتباط بين علة ومعلول.

– قاعدة التلازم في الغياب Méthode de différence : مثال: انعدام وجود الهواء هو السبب في عدم سماع الأصوات لأن وجود الهواء هو السبب الرئيسي لسماع الأصوات.

– قاعدة التغير النسبي Méthode des variations concomitantes : التلازم في التغير وصاغها «جون ستيوارت مل» : «إذا تغيرت ظاهرة بصورة معينة كلما تغيرت ظاهرة أخرى بنفس الصورة كانت أحداهما علة للأخرى».

قاعدة البواقي Méthode des résidus : عبر عنها «جون ستيوارت مل» إذا استثنى من أي ظاهرة القسم الذي علم من قبل بالاستقراء أنه معلول لبعض الشروط، فإن الباقي من الظاهرة معلول للباقي من الشروط.

– الحتمية أو الضرورة Déterminisme : فرضية علمية مضمونها أن الأسباب الواحدة تعطى نتائج واحدة بالضرورة، ويعتبرها «هنري بوانكاري» مبدأ جوهري في العلم. «العلم حتمي وذلك بالبداهة، فهو يضع الحتميات موضع البديهيات، والتي لولا وجودها أمكن له أن يكون».

– اللاحتمية : لا وجود لضرورة منطقية بين المقدمات والنتائج، وأن الظواهر في مجال العالم الأصغر «الميكروفيزياء» تخضع للاحتمال.

البيولوجيا La Biologie

«العلم الذي يختص بدراسة الظواهر الحيوية الحيوانية منها والنباتية لغاية استخلاص القوانين التي تحكم هذه الظواهر».

–العوائق الابستمولوجية : الصعوبات، العراقيل المعرفية والمنهجية التي تحد من ظهور وتطور هذا العلم.

– طبيعة المادة الحية: الصفات والخصائص الجوهرية التي تفضل المادة الحية عن المادة الجامدة.

– الحيوية Vitalisme تعتقد النزعة الحيوية أن لظاهر الحياة خصائص نوعية لاتُرد إلى الظاهر الفيزيائية الكيميائية وأن في الكائن الحي قوة حيوية لاتُرد إلى قوى المادة الجامدة.

– النشاط : المادة الحية ليست مستقرة كالمادة الجامدة نشاط الغدد ...

– التعقيد : ليست بسيطة، فهي مركبة، ويُصعب عزلها عن بعضها البعض.

– التداخل : العلاقات الاحتوائية التضمنية بين مكونات أو عناصر المادة الحية.

في علوم الإنسان والعلوم المعيارية

– العلوم الإنسانية : تختص بدراسة الإنسان في أبعاده النفسية والاجتماعية والتاريخية أو كما على حد تعبير «محمد عابد الجابري»، «من حيث هو فرد يزخر بجملة من الميول، العواطف والتصورات ومن حيث هو كائن ينخرط في جماعة تُمارس عليه تأثيرات معينة وتدرس جهود الإنسان في صيرورتها راسمة لها حدودها الزمانية والمكانية»

– العوائق الابستمولوجية في العلوم الإنسانية : الصعوبات المنهجية التي تعرقل المؤرخ، النفساني وعالِم الاجتماع من إخضاع الظاهر التاريخية، النفسية والاجتماعية إلى المنهج المطبق في علوم المادة الجامدة.

– طبيعة الظاهرة الإنسانية: الخصائص أو السِمات الجوهرية التي تفصل الظاهر النفسية، الاجتماعية والتاريخية عن الظواهر الفيزيائية والكيميائية. وتتمثل هذه الخصائص في:

معنوية: ذات طبيعة روحية لا مادية غير قابلة للملاحظة ولا تخضع لمقياس التجربة العلمية

ذاتية: متصلة وملازمة ومرتبطة ارتباطا وثيقا ووطيدًا بالإنسان أي أن في الظاهرة الإنسانية، الإنسان دَارِس ومَدْرُوس باحث وموضوع للبحث.

– لا تتوفر على الموضوعية: الظواهر الإنسانية تخضع وتتأثر بالمناخ الثقافي والجغرافي، وأن ملاحظات وأحكام الدارِس تتأثر بانتماءاته وثقافته ومزاجه وتصوراته الخاصة.

العلوم المعيارية Les sciences normatives

«المعارف الإنسانية التي تختص أساسًا بما يجب أن يكون وليس ما هو كائن أو موجود».

– علم المنطق : جاء في كتاب «المنطق الصوري» للدكتور «عبد الرحمن بدوي» أن «المنطق الشكلي هو البحث في المبادئ العامة للتفكير المجرد، وفي القواعد الضرورية التي تسير عليها الفكر في بحثه ».

المنطق علم عقلي يطور نفسه بنفسه، وهو انساق.

– المنطق الصوري الأرسطي : الحدود، التصورات، القضايا، الإستدلالات (مباشرة وغير مباشرة)

– المنطق الرواقي: يعتمد على قضايا شرطية.

– المنطق الجدلي «الديالكتيك» : القائم على مبدأ صراع الأضداد: القضية، النقيض، التركيب.

– المنطق الرياضي «الرمزي» : العلاقات الرياضية المنطقية.

علم الأخلاق Ethique

موضوعه : السلوك كما يجب أن يكون، ويستهدف وضع القواعد التي يجب على الإنسان التقيد بها، وتحديد المنبع الذي يستمد السلوك وجوده منه، والحكم عليه بالاستحسان أو الاستهجان.

– الأخلاق خاصية إنسانية، وإشكالية جوهرية أزلية، ومهما اختلفت مصادر الفعل الأخلاقي، فإنه يستهدف تعديل السلوك وتقويم الحياة الإنسانية.

علم الجمال Esthétique

علم معياري ينظر في الفن، «عمل إنساني تستهدف نتيجة الشعور بالجمال» ويحدد الشروط التي تحدث الإحساس كانطباع أولي بشري بالجميل والقبيح.

– علم ينظر في المبادئ التي يقوم عليها العمل الفني، وما تجب أن يلتزم به.

– يعتبره «توفيق الطويل» بأنه: « فلسفة الوجدان لأنه يعرض لدراسة الذوق الجمالي سيكولوجيا، تاريخيا، اجتماعيا وميتافيزيقيا».

الابستمولوجيا — Epistemologie

المفهوم اللغوي : مصطلح ينقسم إلى قسمين : «ابستيمو»وتعني نظرية أو نظرية المعرفة و «لوجيا» وتعني العلم أوالمعرفة.

المفهوم الاصطلاحي : ضبطه «أندري لالاند» في مؤلفاته : المعجم التقني والنقدي للفلسفة: «الدراسة النقدية لمبادئ وفروض ونتائج العلوم المختلفة، غايتها تحديد الأساس المنطقي غير النفساني للعلوم، وتحديد قيمتها ومدى موضوعيتها».

- تحليل نقدي للمعرفة العلمية.
- نقطة التداخل بين الفلسفة والعلم
- تبدأ الابستمولوجيا من حيث ينتهي العلم.

العلم — Science

المعرفة المنظمة أو نظام معرفي يكشف عن العلاقات الثابتة بالاستناد إلى المنهج - قواعد البحث المنظم- وهو على حد تصور «غاستون باشلار» يختلف ويتعارض مع الرأي: «فالعلم الذي هو مجموعة حجج وتجارب ومجموعة قواعد وقوانين، ومجموعة أمور واضحة وأحداث في حاجة إلى فلسفة مزدوجة القطب أو بعبارة أصح في حاجة إلى تحليل جدلي».

الروح العلمية — Esprit scientifique

هي جملة الصفات الأخلاقية والذهنية التي تحدد شخصية العالِم وتميزها عن غيرها. ويقول «إدموند غوبلو» : «الروح العلمية هي مجموعة من الفضائل».

الشك المنهجي — Le doute méthodique

إعادة النظر في ما هو موجود، كمسلك للوصول إلى ما هو يقيني، ومن تجارب الشك، الشك عند «أبي حامد الغزالي»، والذي اعتبره طريقا للوصول إلى اليقين.

القطيعة — La rupture

الانفصال عن المعتقدات والتصورات والأحكام الجاهزة ويعتبرها «غاستون باشلار» أنها تحقيق الموضوعية العلمية، وتأسيس العلم.

قانون الأحوال الثلاث — Droit des trois etats

أسسه: «أوغست كونت»، تطور العقل البشري مرّ بثلاث أحوال: الحالة اللاهوتية، الحالة الميتافيزيقية، الحالة الوضعية أو العلمية.

حالة لاهوتية	Etat théologique
حالة ميتافيريقية	Etat métaphysique
حالة وضعية	Etat positif

الموضوعية — Objectivité

التفسير العقلي والواقعي والنزيه للظاهرة. وهي شرط ضروري لتحديد شخصية العالِم أو من مقومات الروح العلمية.
وصف الظاهرة كما هي في الواقع **Les obstacles épistémologiques**
العوائق الايستمولوجية: الصعوبات المعرفية والمنهجية التي تحد من ظهور وتطور العلم في كل مجالاته.

الذاتية — La subjectivité

تفسير الظاهرة وفق منطلقات شخصية، واستبعاد الحياد والموضوعية أو هي جملة التصورات التي تنطلق في الذات وتؤلف المجال المعرفي.

الحتمية — Déterminisme

الأسباب الواحدة تعطي نتائج واحدة يقول بوانكاري: العلم حتمي وذلك بالبداهة".

اللاحتمية — Indéterminisme

عدم التسليم بإطراء الصلة بين الظواهر وقوانينها.

السببية العلمية — La causalité scientifique

العلاقات الضرورية بين ظاهرة سابقة وظاهرة لاحقة.

في الفن والتصوف بين النسبي والمطلق

الفن — ART

العمل الإنساني الذي يستهدف الإحساس بالجمال أو الشعور به وهو من الميادين الإبداعية، ويتخذ أشكالاً وألوانا مختلفة ويقول «جميل صليبا» في المعجم الفلسفي : «... أما الفن بالمعنى الخاص فيُطلق على جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة الشعور بالجمال، كالتصوير-النحت-النقش-التزيين-الشعروالموسيقى وغيرها»

الإبداع الفني — Création

تركيب وتأليف الشيء من دون الاستناد إلى أمثلة ونماذج سابقة
التصوف: « إن التصوف هو تصفية القلب، ومجانبة الدعاوي النفسانية والتعلق بالعلوم الحقيقية ». «التهانوي».
« التصوف هو المسلك الذي أوله علم ووسطه عمل ولآخره موهبة من الله ». «أبو حامد الغزالي».
« التصوف علم الحقائق والمنازلات، وهو عنده أشرف العلوم الشرعية » «الطوسي».



حي الكثبان، عمارة أ، مدخل 10 محل 23، المحمدية، الجزائر.
الهاتف: 15 00 82 021 / 37 96 82 021، الناسوخ: 37 96 82 021.
البريد الإلكتروني: clicedition@gmail.com
2010-130